

## شرح عمدة الأحكام - كتاب الطهارة (٩) حديث "كان رسول الله يعجبه التيمن..."

وليد السعيدان

اقرأ وانزل واحد يقرأ عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله لو كنت في محلك سميتك باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وبارك الله في شيخنا وفي الحاضرين اجمعين. نعم يا سلام. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه -

00:00:00

وسلم يعجبه وظهوره وفي شأنه كله. او ظهوره احسن ولا وظهوره. نعم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هذا الحديث فيه فوائد طيبة وجميلة. ونذكر لكم ملخصها -

00:00:20

في هذا الحديث دليل للقاعدة المتفق عليها بين اهل العلم رحمة الله تعالى ونصها يقول تقدم اليمين في كل مكان من باب التكريم والتزيين واليسرى فيما عداه. تقدم اليمين في كل ما كان من باب التكريم والتزيين -

00:00:40

يسري فيما عدا وهذه من جملة القواعد والاصول الشرعية التي ذكر الامام النبوى رحمة الله اتفاق العلماء على مقتضاها. فالعلماء وان اختلقو في شيء من تفاصيلها الا ان اصلها متفق عليه. وهي ان الابواب التي يطرقها الانسان اما ان تكون من ابواب التكريم والتزيين. فهذه السنة ان -

00:00:57

السنة فيها والمشروع ان يقدم فيها اليمين واما ان تكون ما عدا ذلك يعني عدا ابواب التكريم والتزيين فالمشروع والسنة ان يقدم فيها ان يقدم فيها الشمال. واضرب لكم بعض الامثلة على هذه القاعدة حتى تتضح وقد شرحتها -

00:01:19

في كتاب تلقيح الافهام فمن الامثلة على ذلك لبس الثوب فمن السنة ان يلبس الانسان الثوب على جانبه اليمين قبل ان يكفى قبل جانبه اليسير لماذا؟ لأن الثوب تحصل به سترا العورة. وما اكرم الله به بنى البشر ان ايش؟ امرهم بستر عوراتهم. فالثوب -

00:01:34

اما يتجمل به وما يكرم به العبد. فمن السنة ان تدخل يدك اليمين قبل قبل يدك اليسرى. هذا من باب تقديم اليمين في كل مكان من بباب التكريم والتزيين. وكذلك قال العلماء لبس السراويل ايضا كما ذكره ابن الملقن في الاعلام. قال لبس السراويل هذا -

00:01:54

فاما يحصل به التكريم لأن يحصل به سترا العورة وما يتجمل به فيقدم فيه اليمين. وكذلك لبس الخف وما يقاس عليها من وال تعال هذه من جملة ما اكرمنا الله جل وعلا بها. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انتعلوا فان العبد لا يزال راكبا من تعل -

00:02:14

في الصحيح فان العبد لا يزال راكبا من تعل. فاذا ما اكرمنا الله به ان حمى اقدامنا من من رمضان الارض او الشوك الذي يكون فيها او الاذى الذي يكون اه ساقطا عليها. فهذا ما اكرمنا الله جل وعلا به. ولذلك تجد الحيوانات تمشي باخفافها -

00:02:34

حوافرها من غير نعال تحميها من برد الارض او حرها لكنبني بنو ادم اكرمهم الله جل وعلا بالانتعل. فاذا من السنة ان في لبسك ان تقدم اليمين وفي خلعك ان تقدم اليسرى وهذا قد دلت عليه السنة الصحيحة وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:02:54

اذا انتعل احدكم فليبدأها باليمينى اذا خلع فليبدأ باليسرى ولتكن اليمينى اولا هما لبسا واليسرى آلا هما خلعا او كما قال النبي صلى

الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ومن ذلك ايضا دخول المساجد فان ما اكرمنا الله به اقامة - 00:03:14

شعائر دينه في هذه المساجد اقامة صلاة الجمعة وما يحصل بها من اقامة الصلاة. وهذه المساجد مما اكرمنا الله جل وعلا بها. فإذا دخل الانسان المسجد فليبدأ برجله اليمنى وإذا خرج فليبدأ برجله اليسرى وعلى ذلك اجماع العلماء. ولا اعلم حديثا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:34

يثبت هذه السنة ولكن وردت عن انس في قوله رضي الله تعالى عنه من السنة اذا دخلت المسجد ان تبدأ اذا خرجت ان تبدأ

باليمنى. طيب هذا قول انس نعم ولكنه ايش قال؟ قال من السنة. وقد تقرر في قواعد الاصول ان الراوى - 00:03:54

اذا قال من السنة كذا وكذا فلها حكم الرفع فهذا من المرفوع حكما لا المرفوع حقيقة لأن العلماء قسموا الأحاديث المروفة إلى رخوة حقيقة ومرفوع حكما وانا ما ادرى ليش ادخل في هالمسائل اللي بتطول علينا مرفوع حقيقة ومرفوع حكما فالمرفوع حقيقة هو ان يصرح - 00:04:14

حراوي يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله يقول انما الاعمال بالنيات هذا مرفوع حقيقة ما في الكلام. ولكن المروف حكما هي بعض الالفاظ التي يعبر بها الراوى عن الحديث لكن لا يذكر فيها نص رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالعلماء يعطونها حكم - 00:04:34

مثل قول الراوى نهينا عن كذا لم يقل لم تفعلوا كذا وانما قال نهينا عن كذا كقول ام عطية عن اتباع الجنائز

وقول الراوى امرنا بکذا امرنا برد السلام وعيادة المريض وتشمير العاطس وكقول - 00:04:54

راوى كنا نفعل كذا وكذا ومن المروف حكما قول الراوى من السنة كذا. طيب هذا هو باختصار. ومنها كذلك السواك. فان السواك  
ما اكرم الله به هذه الامة ورتب عليه الاجور العظيمة ولهم من الفوائد آآ الطبية والصحية الطبية والنفسية ما الله به عليم -

00:05:14

الطبية والنفسية والشرعية ما الله به عليم. فإذا من السنة ان تبدأ بتطهير جانب فمك الایمن قبل جانب الایسر. واما هل الاستيak  
باليمنى او اليمى فان هذا سياتينا بحثه كاملا بتفاصيله في باب في باب السواك ان شاء الله. ومنها كذلك تقليل الاظافر - 00:05:37

فانها من من تحقيق السنن. قال النبي عليه الصلاة والسلام خمس من الفطرة وذكر منها وتقليل الاظافر. فمن السنة ان تبدأ بتطهير يدك  
اليمى بتقليل اظافرها اولا ثم بيديك اليسرى ومن ذلك كذلك الاكتحال. لأن الاكتحال يفعله الانسان من باب التجمل والتزيين والاكتحال  
سنة - 00:05:57

لا سيما اذا كان بالاثم وهي من السنن المشتركة للرجال والنساء. فالنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه الاكتحال والامر والامر  
فإذا هو من باب التكريم والتزيين فمن السنة ان تبدأ باكتحال اه عينك اليمى قبل ادخال عينك اليسرى. ومنها كذلك قص الشارب -

00:06:17

قص الشارب فان فان هذا مما يحصل به تحقيق خصلة من خصال الفطرة فتبدأ بقص شاربك جزء شاربك الایمن قبل الایسر ومن ذلك  
ذلك ترجيل الشعر وتسريحه ودهنه هذا من جملة ما يتزين به العبد وسيأتينا تفصيل - 00:06:37

وان شاء الله فترجل جانب شعرك الایمن قبل جانب الایسر وكذلك نقول نتف الابط ايضا تطهر جانب ابطك الایمن قبل الایسر لأن هذا  
ما يحصل به تحقيق خصلة من خصال الفطرة وكذلك حلق الرأس في النسك هذا من باب تطبيق الشريعة ومن باب ما اكرمنا به. قال  
الله جل - 00:06:57

على ثم ليقضوا تقىهم واليوفوا نذورهم وحلق الشعر داخل في قضاء التفت وهذا مما امرنا به فنحن نفعله تطبيقا لشريعة  
الله جل وعلا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما رمى الجمرة ونحر نسك هنا ولا الحلاق شقه الایمن فقال احلقه ثم  
ناوله - 00:07:17

او الایسر فحلقه وقسمه بين الناس. وكذلك ايها الاحباب السلام في الصلاة. السلام في الصلاة فيها كرمت جهة اليمين. فمن السنة ان  
يبدأ الانسان بالسلام على جانبه الایمن السلام في الصلاة ولا اعلم سنة ثابتة في السلام في السلام في الابتداء بالجانب الایسر وانما

المعروف المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:37

انه يبدأ بجانب بجانبه اليمين. وكذلك ايها الاحباب غسل الاعضاء في الطهارة سواء وضوء او غسلا كما سياتينا تفصيله ان شاء الله . وكذلك دخول الخلاء والخروج منه فالدخول في الخلاء آآ يعني امر الخلاء امر يعني ليس قضاء الحاجة ليس مما يعني ليس مما - 00:07:57

يتزين الانسان به بل فيها القاء قاذورات من جسده فقدم في الدخول للخلاء اليسار ويقدم في الخروج منه اليمين وهذا باجماع العلماء وكذلك الاكل الاكل يقدم فيه الانسان اليمين وكذلك الشرب وكذلك المصاب - 00:08:17  
وكذلك استلام الحجر الاسود وكل ذلك مما يشرع فيه تقديم اليمين لأن هذه افعال داخلة تحت باب التكريم داخلة تحت باب التكريم والتزيين داخلة تحت باب التكريم والتزيين. وببحث العلماء رحهمم الله تعالى في مسائل مختلف فيها ولكن لا نريد الاطالة بها. مثل لبس الساعة هل - 00:08:36

الافضل ان توضع في اليدين او في اليدين اليسرى وبعد النظر في ذلك وجدت ان لبس الساعة يخرج على اصليين شرعاً. الاصل الاول اما ان نخرجها على الخاتم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتختم في يده اليمنى تارة وفي يده اليسرى تارة فتلبس الساعة في هذه اليدين تارة وفي هذه تارة - 00:08:56

والامر الثاني ان نخرجها على ثلاثة اه قواعد على ثلاث قواعد. القاعدة الاولى اه ان من مقاصد الشريعة مخالفة المشركين. واول ما جاءنا لبسها في اليسار انما كان ذلك من قبل المشركين فنحن نخالفهم فيما هو من عاداتهم. اه فتلبسها في اليمين ولكن انتم تعرفون ان هذه ليست لم تعد من عاداتهم المخصصة بهم التي - 00:09:16

يطلب فيها مخالفتهم التي يطلب مخالفتهم فيها. الامر الثاني ان من مقاصد الشريعة التوقي من النجاسات. واليد اليسرى هي التي تلامس النجاسات كثيراً فلو كانت الساعة في اليدين اليسرى فانها تكون عرضاً لان يمسها شيء من النجاسات فتحقيقاً للمقصود الشرعي آآ نلبسها في اليمين التي لا تمس - 00:09:40

الا الاشياء المكرمة التي تحصل بها التكريم والتزيين. وهي محفوظة من ملامسة النجاسات والتي هي محفوظة من ملامسة النجاسات. والامر الثالث ان نخرجها على هذه القاعدة. وهي ان الناس لا ينظرون الى حفظ الوقت في شراء الساعات. بل قد يكون - 00:10:00

الوقت هو اخر مقاصده وانما يكون المقصود الاول هو التجمل والتزيين بهذه الساعة. ولذلك لو كان المقصود هو حفظ الوقت لاشتريت ساعة بعشرين ريالاً تكفيك. ها ما بعشرين ريالاً ثلاثة ريالاً حقن الحاج ما يدخلها النار ولكن الناس يتتكلفون شراء الساعات بالمئات بل بالالاف احياناً نضع - 00:10:20

نظرة منهم الى اللمحات الجمالية فيها. فالماء اذا هم يتجملون يتجملون ويتنزّبون بها وما كان من باب التكريم والتزيين يسن فيه تقديم ايش يا جماعة؟ قدموا في تقديم اليمين. فالامر في ذلك واسع سواء في هذا او في هذا الامر في ذلك واسع سواء خرجتها على الخاتم او خرجتها على هذه القواعد الشرعية الثلاث - 00:10:40

كونوا بذلك قد اصبت السنة وتكون بذلك قد اصبت السنة. اذا خلاصه الامر ان هذا الحديث فيه دليل على هذه المسألة والقاعدة الكبيرة والتي هي اصل من اصول الاسلام وهي مشروعية تقديم اليمين في كل ما كان من باب التكريم والتزيين واليسرى فيما عداه - 00:11:00

اه ومن فوائد هذا الحديث ايضاً قاعدة اخرى يدل عليها هذا الحديث وهي قاعدة الانتقالات في الامكنة. قاعدة في الامكنة وهي قاعدة ملحقة بالقاعدة الاولى ولكن من باب اه التفصيل الزائد. يقولون اذا انتقل الانسان من المكان المفضول الى الفاضل - 00:11:18  
يسن في حقه ان يقدم يمينه. واذا انتقل من الفاضل الى المفضول فالسنة في حقه ان يقدم شماليه في ماذا؟ يعني مثلاً انتقلت من الشارع الى المسجد انتقلت من مكان مفضول الى فاضل فتقديم فيه اليمين. طيب تنتقل من المسجد الى الشارع - 00:11:38  
تنتقل من مكان مفضول الى مكان فاضل فتقديم فيه الشمال. طيب انت قلت من بيتك الى الشارع؟ تنتقل من مكان فاضل وهو بيتك

الى مكان مفضول وهو الشارع فتقدم فيه اليسار. اذا دخلت بيتك تقدم فيها اليمين وهكذا فهذه يسمونها العلامة - 00:11:58  
قاعدة في الانتقالات اذا كان الانتقال من المكان الفاضل إلى المفضول فتقدم فيه الشمال اذا كان الانتقال من المفضول إلى الفاضل فتقدم فيه اليمين كذلك الدخول في لا والخروج منه. انت اذا دخلت من فناء البيت مثلا الى الخلاء فتكون قد انتقلت من مكان فاضل الى مكان مفضول فتقدموا فيه - 00:12:18

السمان واما اذا انتقلت من الخلاء الى فناء البيت آف تكون قد انتقلت من مكان مفضول الى مكان فاضل فتقدم فيها فتقدم فيها اليمين. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه استحباب التيامن في لبس النعال. قالت عائشة - 00:12:38

في تعله فبدأت به. ففيه استحباب التيامن في لبس النعال وما اشبهها من الخفاف والجوارب الشراب يعني. وقد ذكرنا دليلا في الصحيحين من حديث ابي هريرة ومن فوائده ايضا ان فيه استحباب لبس النعل. ان فيه استحباب لبس النعل - 00:12:58

واستفدنا هذه الفائدة من قول عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله وقد تقرر في قواعد الاصول انك كان تفيد ايش ؟ تفيد استمرار فالحالة المعروفة منه صلى الله عليه وسلم انه في حال خروجه انه كان يلبس النعال فهذا من باب من باب - 00:13:16

احبابي فقط لانه فعل والافعال تفيد الاستحباب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد امره بالانتفال. قال فان العبد لا يزال راكبا من تعل وفي من فوائده ايضا استحباب آالترجيل وهو تسريح الشعر ودهنه. استحباب الترجيل وهو تسريح الشعر ودهنه - 00:13:36

اكرامه في سنن ابي داود بسند جيد. من حديث ابي هريرة قال النبي عليه الصلاة والسلام من كان له شعر فليكرمه. من كان له شعر فليكرمه وهذا التسريح والدهن ليس له حد محدود لا نقول كل لحظة عفوا لا نقول كل ساعتين او ساعة ولا نقول كل يوم وانما هذا يختلف باختلاف - 00:13:56

الانسان مع شعره فان من الشعور من اذا رجلته في يوم بقي طيلة يومه بقي طيلة لم ينتفشي ومن الشعور من من ينتفشي وانت لا تزال لم تنتهي من الجانب الآخر. فالناس يختلفون في هذا وكذلك يقولون دهن - 00:14:16  
دقنه هذا يختلف باختلاف طبيعة البلاد فان من البلاد ما تكون بلادا باردة. فهذا يكثر من الدهن فيها ومن البلاد ما تكون بلادا الرافة حينئذ يقلل الدهن فيها فاذا هذا يختلف باختلاف طبيعة البلد لكن اصل التسريح واصل الدهن هذا كله من جملة السنن التي - 00:14:36

هذا الحديث ومن فوائده هذا الحديث ان فيه آآتببيها للدعاة الى الله انهم لا ينبغي لهم ان ينسوا انفسهم وان يلتهموا في اصلاح الناس عن مظاهرهم عن الاهتمام بمظاهرهم. فالنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم اكمل الدعاة الى الله جل وعلا. ولا نعلم احدا يعني وقته - 00:14:56

مشغولا كوقت النبي صلى الله عليه وسلم مشغول بتسع نسوة ومشغول ببلاغ الشريعة وبالجهاد وبسياسة الدولة وبغير ذلك من الاشغال ومع ذلك كان يجد وقتا لان يرجل شعره وان يدهنه وان يكتحل فلا ينبغي للداعية في الحقيقة ولا ينبغي للمسلم على وجه العموم - 00:15:16

ان يلتاهي عن اصلاح مظاهره ولكن هذا الاصلاح قد تفاوت الناس فيه الى ثلاثة اقسام. الى طرفين ووسط من الناس من جعلها الاهتمام بمظاهره هو دينه وشغلها الشاغل الذي لا محيس ولا مناص له عنه. فلا تجده دائمًا الا مهتما الموظفات - 00:15:36

تمم بانواع القصص القصة ومهتما بانواع الثياب وانواع الخرق فهذا في الحقيقة فيه غلو وهذا يعني يخدم جسده على حساب على حساب روحي وانتم تعرفون ان الانسان انما هو انسان لها وله قيمة بروحه لا بجسده. فانت بالروح لا بالجسم - 00:15:56

وكذا ولا اي نعم فانت في جسمي يا خادم الجسميها كم تسعى لخدمته تعبت نفسك فيما فيه خسران اقبل على الروح واستكمel فضائلها فانت ها بالروح لا بجسم انسان. ومن الناس من لا تراه الا شعنا معتبرا ثائر الرأس. لا ترى فيه - 00:16:16  
في ملحة من ملامح يعني الاهتمام بمظاهره. وهذا لا ينبغي وكلا طرفي قصد الامور نمير. والنبي صلى الله عليه وسلم شرع لنا ديننا

على مبدأ الوسطي. وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:16:42

والاعتدال في مثل هذه الامور طيب ومطلوب. فلا ينبغي للداعية ان يأتي للناس ثوب بشعر شعث اه منتفش او بغترة مثلا لم هو او مثلا بثوب اه لم يكوي يعني ينبغي للانسان ان او برائحة مثلا منتنة لا فان هذا ليس من شأن النبي صلى الله عليه وسلم فقد شرع لنا - 00:16:59

شعورنا ودهنها ولبس اجمل الثياب لا سيما في الموسماں والاغتسال في ايام الاجتماع كالعيدين الجمعة وغيرها من الموسماں. فكل هذا من باب الاهتمام بالظاهر. فإذا لا ينبغي الاهتمام بالظاهر الاهتمام المطلق - 00:17:19

ينبغي اهماله الاهتمام المطلق وانما الامر يبني في ذلك على الوسطية والاعتدال اي نعم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه استحباب التيامن في افعال الطهارة. سواء كانت وضوءا او غسلا - 00:17:39

سواء كانت وضوءا او غسلا. اما الغسل فيستحب للانسان اذا ارافق الماء على سائر جسده ان يبدأ بمعاليه قبل و Miyamne قبل مياسره ان يبدأ بمعاليه قبل مسافره و Miyamne قبل مياسره لعموم قولها و ظهوره. فبدخل في ذلك كل ما اه - 00:17:54

كل ظهور كان يتظاهر النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان يتظاهر بالغسل وبالوضوء واما التيامن في افعال الطهارة الصغرى فقد اختلف العلماء فيه ولكن هذا الخلاف خلاف حادث. انتبهوا يا جماعة هذا الخلاف خلاف حادث. والا فالمنقول عن السلف هو الاجماع - 00:18:17

بان التيامن في افعال الطهارة الصغرى من باب المستحبات المندوبات. لا من باب الواجبات المتأكdas. بمعنى انك لو بدأ بيدك اليسري قبل اليمني فوضوؤك صحيح لكن خالفت الافضل والسنۃ لو بدأ برجلك اليسري قبل اليمني فوضوؤك صحيح وقد ذكر الاجماع على هذه المسألة العالمة - 00:18:37

الامام الببوی رحمه الله تعالى وابن المنذر وجمع من اهل العلم رحم الله امواتهم رحمهم الله جل وعلا. فيا التيامن في افعال الطهارة الصغرى من باب المستحبات ودليل الاستحباب قولها كان يعجبه و مجرد الاعجاب بهذا الشيء لا يرفعه عن رتبة الاستحباب الى رتبة - 00:18:57

لكن ايها الاحباب عندنا حديث عن ابي هريرة لا بد من الاجابة عنه وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا تواظتم فابدوا بميامنك. وقوله فابدوا هذا ايش؟ امر ولا نهي - 00:19:17

امر ماشي الامر ناصر الا قول اصلا. امر عن صدر من النبي عليه الصلاة والسلام. طيب والامر تفید ايش؟ الوجوب. فلماذا نقول بالاستحباب مع ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به والامر يفید الوجوب؟ نقول نعم الامر يفید الوجوب اذا اطلق - 00:19:34 عن القرائن ولكن اذا كان الامر مقرورنا بشيء يدل على باب اخر فانه حينئذ لا يفید الوجوب طيب ما القرينة التي صرفت الامر هنا من الوجوب في حديث ابي هريرة الى الاستحباب؟ نقول هو - 00:19:54

الايد الاجماع حجة شرعية يجب قبولها واعتمادها والمصير اليها وتحرم مخالفتها. فاجماع العلماء على صحة الابداء بالاعضاء اليسري قبل اليمني؟ على صحة وضوء من بدأ بيسراه قبل يمناه. دليل - 00:20:11

على ان الامر في حديث ابي هريرة فابدوا ليس على بابه الذي هو الوجوب والتختم وانما وانما هو على سبيل الندب والاستحباب وهذا اه اجماع العلماء كما ذكرته لكم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا فيه دليل على ان جهة اليمين مفضلة في - 00:20:31

على جهة اليسار فالمستحب للانسان ان يبدأ بيمينه بيمينه دائمًا لا سيما في الامور التي تكون من باب التكريم والتزيين حتى في باب القهوة والشاي وغيرها عند الضيوف. النبي صلى الله عليه وسلم اعطي قدحًا من لبن فشرب منه. واعطى - 00:20:51

من على يمينه وقد كان غلاما وعلى يساره اشياخ. ثم قال عليه الصلاة والسلام الايمان فالايمان. فإذا جهة اليمين دائمًا في الشريعة والادلة مفضلة على جهة على جهة اليسار ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه محنة آآ ان ان فيه محنة الفأ - 00:21:11 ان فيه استحباب الفأ. الفأ الحسن كان محبوبا للنبي صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! من اين اخذنا هذا؟ من النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ للتيامن دائمًا في اموره كلها. كان يحب التيامن في تعلمه - 00:21:31

مع انه امر خفيف وفي ترجله والتيمان مأخذ من ايش؟ من البركة واليمن من البركة واليمن. ففضلت جهة اليمين لان تقديم اليمين مما يبعث في قلب المسلم ايش؟ ايش؟ اليمين والفال والبركة وما يحقق له - 00:21:49

اه الفال الحسن. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيارة. فاذا اذا قيل لك لماذا فضل جهة اليمين في الشرع على جهة اليسار نقول لان الشريعة مبنها على اليمين والبركة فقدمت جهة اليمين لانها من باب الفال لانها من باب الفال الحسن لانها من باب محبته صلى الله - 00:22:09

الله عليه وسلم للفال الحسن. ومن فوائد هذا الحديث ان فيه استحبابة تسريح شعر اللحية لانه داخل في عموم الترجل لان عائشة تقول وترجله يعني ان ترجيل شعره وشعر اللحية داخل في في هذا العموم - 00:22:29 على القول الصحيح. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان قولها وفي شأنه كله هل هو عام باق على عمومه ام هو عام مخصوص؟ قالت وفي شأنه كله يعني انه كان يحب التيمم في في شأنه كله. هل هو باق على عمومه؟ ولا عام يخص منه شيء - 00:22:49

بخصوص الناس ما الذي وش اللي خصميه يا محمد؟ اي نعم احسنت انه ليس باق على عموم هذه الكلية في قوله وفي شأنه كله ليس باق على كليته وعمومه بل هو مخصوص وهو آآ وقد وقد خص منه الاشياء التي آآ تنافي باب التكريم والتزيين - 00:23:09

كما قلنا ان البسرى تقدم في في كل مكان من باب عفوا ان اليمنى تقدم في كل مكان من باب التكريم والتزيين فقط. واما اليسرى فتقدم فيما عدا ومن فوائد هذا الحديث ايضا - 00:23:29

من فوائد هذا الحديث وفيه ان اهل الرجل فيه ان اهل الرجل ادرى واعلم بافعاله المنزليه التي يقوم بها في داخل بيته. لان هذا الحديث انما حدثت به من؟ عائشة رضي الله تعالى عنها. ولا نعلم ان احدا نقل - 00:23:43

اه كما نقلته عائشة في استحبابة اه هذه الافعال. فالترجل كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في بيته والظهور كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في اغلب احواله في بيته كظهوره لقيام الليل وللصلة وغيرها. فهذه فائدة طيبة وهي انه اذا تعارضت - 00:24:03

ايتان في امر منزلي انتبه فانا نقدم رواية ازواجه على رواية غيرهم لان اهل الرجل اعلم بما حصل له في بيته من من غيره هذا فاذا الرواء اهل بيت اهل الرجل آآ او نقول اهل بيت الرجل ادرى واعلم بافعاله المنزليه التي يقوم بها في بيته - 00:24:23

عليه فاذا تعارضت روایتان في امر من امور النبي صلی الله علیه وسلم المنزليه فالمردود رواية اهل بيته. وفيها بيان حرص النبي صلی الله علیه وسلم الحرص الكامل على تطبيق امور الشرع وانه لم يكن يستصغر شيئا وان كان صغيرا في ذاته. النبي علیه الصلة والسلام لم يكن يستصغر شيئا من تطبيق - 00:24:46

مما امر به او مما شرعه الله له. ليس كمثل حالنا الان نتساهل ببعض الشرائع لانها صغيرة في اعيننا لا بل كان علیه الصلة والسلام يحرص الحرص الكامل على تطبيق الشرع ولو في ادق الامور. وليس في الشرع دقيق. حتى كان يتيمان في تعلمه في لبس النعل وهو امر - 00:25:06

يزهد فيه كثير من الناس حتى وان كان الانسان ذاكرا لكن تقل نفسه عن تطبيق هذا الامر لانه امرا يراه صغيرا. ولذلك استفاد العلماء فائدة عظيمتين ان الانسان لا تستقيم اموره مع ربه الا اذا قعد قاعدته انه لا يستصغر الحسنة وان انه لا يستقل - 00:25:26

لا يستقل الحسنة وان دقت ولا يستصغر السيئة وان صغرت. يعني لا تنظر الى صغر السيئة. فرب سيئة صغيرة صارت موجبة لصاحبها للنار ولا تستصغر الحسنة لا تستقل ثواب الحسنة. فلرب حسنة تستصغرها تكون هي التي توجب لك الجنة. والدليل - 00:25:46

ذلك حديث احاديث كثيرة لكم اضرب لكم مثالين عليها النبي صلی الله علیه وسلم اخبرنا ان امرأة دخلت النار في ايش؟ في هرة في طعام هرة. مع ان نستصغر هذا الامر. هي استسهلت هذا الامر تركتها - 00:26:06

لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض. لا هي سرتها بحيث ان القطة تعتمد على نفسها ولا هي اطعمتها اذ حبسها فحينئذ دخلت النار بسبب هذه الهرة. هذه المرأة نجزم انها مسلمة. لانها لو كانت كافرة لكان دخولها للنار بسبب - 00:26:21

كثرياء اعظم من مجرد عدم اطعام الهرة. انتم معي بهذا؟ لكن هي مسلمة والمسلم من طبيعته يصلى ويذكي ويصوم ويحج. فهذه المرأة عندها حسناً لكتها استوحيت النار بسبب هذه السيئة الصغيرة. فلا ينبغي للانسان ان يستصغر شيئاً من السيئات. وكذلك بغي من بنى اسرائيل تمر على بئر - 00:26:40

اشربوا منه ثم ترى كلباً يلعق الثرى من من العطش وهي بغي. الذنب الثالث في الاعظمية. والذين لا يدعون مع الله الله اخر فيقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثماً لا يزنون. الذنب الثالث اي الذنب اعظم عند الله؟ في الصحيح من حديث ابن مسعود - 00:27:01

فقال ان تقتل ان يجعل لهم الدواء وخلقاً. قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان اطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ان تزانية حلية جارك. فالزنا ثالث ذنوب ومع ذلك يشكّر الله لها في سقيا كلب. ويغفر لها ويدخلها الجنة. فسقيا كلب مع انها امر فعلته من - 00:27:21

يعني من باب رحمة هذا الكلب فقط. فرحمها الله وغفر لها وادخلها الجنة. ويقول عليه الصلاة والسلام اني لارى الان رجالاً يتغمّس في انهار الجنة بغضن شوك اخره عن طريق الناس. في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بينما رجل يمشي بطريق اذ وجد غصن شوك مو بشجرة شوك - 00:27:42

او قزار او حصاة كبيرة تقع السياارات وتخرّب الكفرات. غصن شوك فاخره عن طريق الناس فشكر الله له من فوق سبع سماوات وغفر له. سبحان الله في غصن شوك فاذا لا تستقل. لا تستقل حسنة تفعليها. فلرب هذه الحسنة توجب لك الجنة وانت لا وانت لا تعلم - 00:28:02

ولا تستصغر سيئة تقوم بها. فرب هذه السيئة الصغيرة توجب لك النار وانت لا تعلم. والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا - نحن نفوسنا والله ظعيفة ولا تساوي والله شيئاً. ونحن كم من حسنة استصغرناها وكم من سيئة استقللناها. ولكن نسأل الله جل وعلا - 00:28:22

وعاملنا بلطفه ويعاملنا بعفوه وكرمه وجوده واحسانه. هذا ما يتعلق بهذا الحديث والله اعلم. نعم - 00:28:42